تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي من أهم القضايا التي شغلت فكر المربين عموما والمختصين في علم النفس خصوصا وذلك لما له من أهمية كبيرة في حياة التلاميذ والمحيطين به من آباء ومعلمين ويعتبر من ابرز النتائج العلمية التربوية وهو المعيار الأساسي لهذه النتائج حيث يمكن من خلال تحديد المستوى الدراسي للتلاميذ والحكم على نوعية التعليم كما وكيفا وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى تعريف التحصيل الدراسي.

1- تعريف التحصيل الدراسي:

تختلف تعريفات التحصيل الدراسي باختلاف وجهات النظر وتعددها ومن بين هذه التعريفات نذكر مايلي:

ا- يعرفه بول بون كوني: التحصيل الدراسي بكونه العلاقة بين محتوى المعارف المكتسبة والوقت المستعمل أو المستخدم في اكتساب من طرف التلميذ[1] .

ب- أما الباحث إبراهيم عبدا لمحسن الكتاني فيعرف التحصيل الدراسي على انه كل أداء يقوم به التلميذ في موضوع الدراسة المختلفة والذي يمكن إخضاعه لقياس عبر الدرجات الاختبار ومديريات المدرسين أو كيليهما[2].

ج- ويذهب الطريري التحصيل يرتبط مباشرة بأداء الدراسي لتلاميذ لوضوح المدى الذي تحقق فيه الأهداف التعليمية لدى تلاميذ ويقاس باختبارات التحصيل وهي أدوات القياس لمدى تحصيل الفرد لما اكتسبه ومعرفة أو مهارة معينة نتيجة التعليم أداء التدريس[3] .

د- في حين يعرفه صلاح علام التحصيل الدراسي بأنه درجة اكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى نجاح الذي يحرزه أو يصل إليه التلميذ في مادة دراسية أو مجال تعليمي[4].

ه- وقد عرفه رفعت محمود بهجت محمد 2003: على انه درجة اكتساب الذي يحققه الفرد في مادة دراسية معينة أو في مجال تعليمي أو هو مستوى النجاح الذي يحرزه في تلك المادة[5].

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن التحصيل الدراسي هو مجموع المعارف التي اكتسبها التلميذ في عامه الدراسي والذي يمثل مدى استيعابه والمواد الدراسية.

---

[1] – amra .1970.p 48.

[2]- كاظم كريم رضا، 1982. ص 43.

[3]- عبد الرحمان الطريري. 1997. ص 280-281.

[4] – صلاح علام .2000م. ص 305.

[5]- رفعت محمود بهجت محمد. 2003، ص 21.

2- أنواع التحصيل الدراسي:

تبين الدراسات المختلفة أن التحصيل الدراسي تحصيل جيد، وتحصيل ضعيف، وتحصيل ضعيف.

ا- التحصيل الدراسي الجيد:

يعرف محمود ابونبيل التحصيل الدراسي الجيد على انه سلوك يعبر عن أداء التجاوز الأداء التحصيلي للفرد الأداء إقرانه العمر نفسه العقلي والزمني[1] ، بالفرد المتفوق دراسيا يمكنه تحقيق مستويات تحصيلي مرتفعة عن المتوقع وحسب عبدا لحميد عبدا للطيف التحصيل الدراسي الجيد عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز الفرد للمستوى المتوقع[2].

ب- التحصيل الدراسي الضعيف:

يكون ضعف التحصيل الدراسي أو التخلف الدراسي على شكلين رئيسين العام والخاص فالتخلف العام الذي لا يظهر عند التلميذ في كل المواد الدراسية أما الخاص فهو القصير ملحوض في عدد قليل من الموضوعات الدراسية مثل مادة الرياضيات والفيزياء[3].

كما يشير عبد السلام زهران إلى تحصيل الدراسي ضعيف هو حالة ضعف أو نقص أو بعبارة أخرى عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة عوامل عديدة عقلية، جسمية، أو اجتماعية بحيث تنخفض درجة أو نسبة ذكاء عن مستوى المادي[4].

يعرف فيليب شومبي التأخر الدراسي بأنه صعوبات التي يتلقاها في عملية التحصيل الدراسي وهذه العراقيل تحدهم من مواصلة مشوارهم الدراسي[5] .

إذا فالتحصيل الدراسي الضعيف يظهر من خلال درجات او العلامات الدراسية والتأخر الدراسي.

ج- التحصيل الدراسي المتوسط: في هذا النوع من التحصيل تكون درجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات ويكون أداء متوسط وتكون درجة استفادته من المعلومات متوسطة.

---

[1] – محمود ابونبيل. 2003، ص 25.

[2] – عبد الحميد عبد اللطيف، 1990م، ص 436.

[3] – هيم الرفاعي. 1972، ص 436.

[4] – مجلد عبد السلام زعهران 1972. ص 502.

[5]– phlippe 1998.p 108.

3- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي: هناك عوامل عدة متداخل فيما بينها تاثر على التحصيل الدراسي ومن بين هذه العوامل نذكر:

أ- **عوامل عقلية:** وتتمثل في كل العوامل المأثرة في التحصيل وقصد بها كل العوامل المرتبطة بالقدرات العقلية من أهمها نجد:

- **الذكاء:** هو من أهم العوامل العقلية المأثرة في التحصيل وذلك لوجود علاقة ارتباطيه قوية بينهما وهنا أكدت عليه الدراسات التي أجريت في هذا المجال[1] .

يعتبر نقص الذكاء من اقوي الأساليب التي تبدوا في حالات التأخر الدراسي الذي يستعصى علاجه وقول محمود خليل بركات اذا كان الذكاء عاليا فان الأصل يكون كبيرا في قدرة التلميذ على الالتحاق بزملائه إذا عولجت الأسباب التي أدت إلى التاخر[2] .

- نستنتج مما سبق أن سمات العقلية تعتبر من أهم العوامل التي لها تأثير في تحصيل الدراسي هي بمثابة الطاقة الكامنة القابلة للعمل بكفاءات في مواجهة المواقف الدراسية.
- **قدرات الخاصة:** لقد اكتشف معظم الدراسات والبحوث طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي و القدرات الخاصة ومن بينها القدرة اللغوية التي تؤدي إلى الفهم الصحيح والتدقيق في معاني المتغيرات اللغوية وكذلك القدرة على الاستدلال العام[3].
- **العوامل الجسمية:** من خلال العوامل الجسمية العامة لتلاميذ والعاهات الخلقية نجد من قدرة التلميذ على بذل جهد ومسايرة رحلاته في المدرسة ومن اكثر العاهات المنتشرة في مدارسنا السمع والبصر وعيوب النطق[4].

وبهذا يمكن القول أن صحة التلميذ وسلامة حواسه وخلوه من العاهات الجسمية اي كان نوعها تساعده على التحصيل الجيد.

- **العوامل التربوية:** إضافة إلى العوامل العقلية والجسمية توجد عوامل تربوية وتتمثل في مجمل الظروف المدرسية التي يعنيها التلاميذ داخل المدرسة.

---

[1] – القاضي يوسف مصطفى واخرون، 1981 ص 427.

[2] – محمود خليفة بركات 1979م، ص 358.

[3] – احمد سلامة واخرون 1973م، ص 47.

[4] – محمد العربي ولد خليفة1975م. ص 44.

- **المعلم كعامل مآثر في التحصيل الدراسي:** للمعلم دور أساسي ومباشر في مستوى التلاميذ وتحصيله أما سلبا أو إيجابا وذلك من خلال قدرته على التنويع في الأساليب التدريس ومدى مراعاته للضرورة الفردية للتلاميذ وحالتهم المزاجية العامة ونمط الشخصية ومدى قدرته على تعميم الاختيارات التحصيلية بطريقة جيدة و موضوعية وعدم التساهل في توزيع العلامات بما لا يتناسب وما يستحقه التلاميذ[1].
- **الجو الاجتماعي و المدرسي:** يعتبر الجو الاجتماعي المدرسي من العوامل الهامة التي تأثر على التلاميذ فإذا كان القسم يتسم بالتفاعل الايجابي بين أفراد المجتمع المدرسي بين الأستاذ والتلاميذ وبين التلاميذ وزملائهم والتلميذ والهيئة الإدارية فان ذلك يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهم أما إذا كان الاضطراب في العلاقات بين أفراد المجتمع المدرسي فانتشرت الأساليب اللاسوية فالتلميذ يصبح عاجزا عن تكيف مع هذا المجتمع مما يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي.
- **المناهج:** إذا كان البرنامج مبني على أسس سليمة بحيث تراعى فيها طبيعة نمو التلميذ في مرحلة التى يتعلم فيها بحيث تكون مكتفية مع النمو فيزيولوجي والنفسي لتلميذ ويكون تحصيله جيدا وإذا حصل العكس يكون تحصيله ناقصا[2].
- **الإدارة والتحصيل الدراسي:** يمكن للنظام الإداري السائد في المدرسة أن يتأثر سلبا أو إيجابا في الأداء التلاميذ ومستواهم الدراسي فإذا كانت العلاقة بين فريق العمل من إدارة ومعلمين جيدة اثر ذلك إيجابا أما إذا كانت هذه العلاقة غير جيدة فإنها تأثر سلبا على التلاميذ كما أن نمط الإدارة إذا كان ديكتاتوري أو متسبب يكون له اثر مباشر في تراجع وانخفاض مستوى التحصيل التلاميذ ولنظام الامتحانات من حيث الاعتبارات الأساسية كالتقويم و الموضوعية أو الظروف الملائمة تؤدي دورا في التحصيل الدراسي من حيث رفعه أو خفضه [3].

إذا الظروف المدرسية التي تحيط بالتلاميذ تأثر سلبا على تحصيله الدراسي.

[1] – اماني محمد ناصر 2005، ص 67.

[2] – محمد حسين 1981، ص 124.

[3] – اماني محمد ناصر 2006. ص73.

- **العوامل الأسرية:** تعتبر الأوضاع الأسرية من أهم العوامل التي تأثر في الحالة النفسية و الجسمية والعقلية لدى التلميذ وتحدد هذه الأوضاع في مايلي:

* المستوى الثقافي للأسرة: يقصد بالمستوى الثقافي للأسرة المستوى التعليمي للوالدين وذلك لما له من تأثير كبير على تحصيل التلاميذ من حيث مساعدته على مراجعة دروسه ومراقبة مختلف نشاطاته المدرسية وهو بذلك يتلقى العناية الكافية لدراسة.

* الجو السائد داخل الأسرة: للجو الأسري السائد داخل الأسرة تأثير بالغ على تحصيل التلميذ فإذا كان التلميذ يعيش في مكان يسوده الاستقرار والراحة فان ذلك يسمح له بدراسة وذلك التحصيل الجيد[1].

4- مبادئ التحصيل الدراسي:

1/ الاستعداد والميول: أن الاستعدادات الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية تساعد التلميذ على التحصيل وزيادة خبراته، وهذه العوامل مرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها البعض وتعتبر عاملا حاسما في عملية التحصيل فكلما زاد ميول التلميذ إلى نوع من الدراسات أو التخصصات واستعداده كلما زاد تحصيله فيها و العكس صحيح اي انعدام الميل ينتج عنه بعض السلوكيات الغير المتوافقة مع الميدان الذي يدرس فيه مما يؤثر في تحصيله الدراسي سلبا[2].

* لقد أثبتت الدراسة على وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين الميول والتحصيل الدراسي فإذا كان التلميذ يتابع دراسته في التخصص المناسب مع ميوله فان تحصيله الدراسي يكون أفضل بكثير.

* يرى (أنور الشرقاوي) في هذا الصدد أن الميولات هامة لأنها تعتبر من المحددات الرئيسية للتعلم [3].

[1] – محمود حسين 1992. ص 270.

[2] – عبد الكريم 1993. ص 74.

[3] – على راشد 1993. ص 77.

2/ الدافعية: تعنى كلمة الدافع من الناحية العامة الباعث أو المثير أو الحافز الذي يجبر الفرد على إتباع سلوك معين سواء كان فطرى او مكتسب والدافع هو الطاقة الكامنة في الكائن والذي يحدد له أهدافا سلوكية وينهد له طريق إشباع حاجاته فلا يوجد اي عمل دون حوافز او دوافع معينة منها فيزيولوجية، واجتماعية ومنها ذاتية كالعواطف، فالتلميذ الذي يهتم بالدراسة يكون متفوقا وتحصيله جيد، والتلميذ الذي لا يهتم بالدراسة فيكون تحصيله ضعيف فعلى هيئة التدريس أن تأخذ بعين الاعتبار دوافع التلميذ على التحصيل الايجابي[1].

ج/ الحداثة والتجديد: إن التكرار الممل والإعادة المتعاقبة لبعض التمارين تقتل روح الاكتشاف و الاستطلاع لدى التلميذ والمعلم الذي يتبع هذا الأسلوب في تلقين الدروس يجعل من التلميذ إنسانا فاعلا فمن طبيعة الفرد حب الاستطلاع اذا لابد على المعلمين والمربين من إخضاع التلميذ مرارا لمسائل جديدة يتعرض لها الأول مرة بحيث يجد نفسه مضطرا لبذل جهد فكري ومحاولات حتى ولكانت عشوائية لحل المسائل، ويعتبر ذلك تدريبا له ولجهازه العصبي على استعمال عقله والتذكير في حل المشكلات التي تعترضه وهنا يمكن القول أن الحداثة والتجديد تخلق روح التحدي والعمل والتفكير العلمي والمنطقي لدى التلاميذ وتساعدهم على التحصيل الجيد.

د/ الجزاء: ان نوعية الجزاء تؤثر على مستوى على مستوى التحصيل الدراسي اذا علم التلميذ انه سيجازى حسنة إذا قام بسلوكيات معينة وبذل جهدا من اجل المشاركة في النشاط التعيين فان تحصيله الدراسي يكون جيدا[2].

- أما أسلوب العقاب فلآياتي بالنتائج الايجابية فقد بنيت الدراسات الميدانية الأثر السلبي في دفع التلميذ نحو التعليم فهذا لا يزيد التلميذ إلا تمردا على الدراسة وتهربا منها وهذا يؤدي إلى التسرب المدرسي [3].

ه/ المشاركة و التفاعل: إن روح التفاعل داخل القسم الدراسي أو خارجه يؤدي إلى روح المنافسة والتفكير المنطقي وتنمية الذكاء وكذلك المشاركة وطرح الأفكار وكشف عن بعض الأخطاء وتنمية رصيدهم العلمي والمعرفي وتحسين مستواهم الدراسي[4].

---

[1] – فيروز زراقة، ص 77.

[2] – علي راشد 1993. ص 76.

[3] – فيروز زرارقة 1966. ص 126.

[4] – على راشد 1993. ص 77.

و/ الفروق الفردية: إن التلاميذ لا يتعاملون بمعدل واحد بل يتعلم كل تلميذ بمعدله اي حسب استعداداته و قدراته و حسب خلفيته و خبراته.

ي/ البيئة: تتحدد العمليات الاجتماعية في المحيط الاجتماعي التي من بينها العملي التعليمية التربوية وهذه الأخيرة التي يتم على مستواها التحصيل الدراسي و العقلي والعلمي في البيئة من الظروف الاجتماعية يعيشها التلميذ بالإضافة إلى عوامل نفسية ذاتية يساهمان في تقوية التحصيل الدراسي أو العكسي وهذا تبعا لنوع التاثير[1].

1-أهمية التحصيل:

هتم المختصون في ميدان التربية وعلم النفس بالتحصيل الدراسي، لما له من أهمية كبيرة في حياة الطالب الدراسية، فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي المعرفي، فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم أو المعرفة، فهو من خلاله يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة[2].

وينظر الباحثون الى مستوى التحصيل الدراسي بأنه العلامة التي يحصل عليها الطالب في أي امتحان مقنن، أو أي امتحان مدرسي في مادة دراسية معينة قد تعلمها مع المعلم من قبل، لذا فأن التحصيل المدرسي أو الأكاديمي يقصد به ذلك النوع من التحصيل الذي يتعلق بدراسة أو تعلم العلوم والمواد الدراسية المختلفة، والعلامة التي يحصل عليها الطالب عبارة عن تلك الدرجة التي يحققها في امتحان مقنن يتقدم إليه عندما يطلب منه ذلك، أو يكون حسب التخطيط والتصميم المسبق من قبل إدارة المؤسسة التعليمية.

إن للمدرسة عددا من الوظائف والأهداف جميعها تدور حول تنمية وتوجيه طلبتها بالصورة التي تسمح لكل منهم أن ينمو ويتفاعل مع مجتمعه، لذلك تتعدد أهداف المدرسة وأبرزها هو رفع مستوى تحصيل طلبتها الدراسي.

[1] – علي راشد 1993. ص 81.

[2] – مصباح عثمان 2002، ص 54.

2-أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي إلى الحصول على المعارف لدى التلاميذ، كما انه يعتبر مؤشر ترتيب التلاميذ في تحصيل خبرة بالنسبة لمجموعة علاوة وعلى ذلك يمكن أن يشمل تحقيق أهداف أخرى منها:

- إمكانية تقيم التلاميذ وبالتالي توجيههم الى شعب دراسية مختلفة.
- إعداد مقاييس علمية لكل قسم من الأقسام ولكل مادة من المواد بحيث لانتقل التلميذ من قسم إلى أخر إلى إذا وصل إلى المستوى المطلوب.
- معرفة مواطن الضعف لدى التلميذ من الناحية التربوية والنفسية حتى يتمكن المعلم من اتخاذ وسائل علاجية تناسب مع مدى ما وصل إليه من حقائق[1].
- ويشير قلاسز 1986 إلى أن المدرسين عند تقويم التحصيل عليهم النظر إلى ما إذا مكان التلميذ قد أنجز مستوى معين عن المعرفة او درجة من الإتقان في أداء مهارة ما.
- يستخدم المعلمون تقويم التحصيل الدراسي وسائل متقدمة في الوقت الحاضر منها الاختبارات المدرسية العادية ومنها الاختبارات التحصيلية ومنها تقديم التقدم في الأعمال المدرسية اليومية[2] .
- كما يهدف التحصيل الدراسي ويسمح بمتابعة التعلم وتقدير الأمور التي يمكن منها المعلم والأشياء التي استعملت وصعب عليه إدراكها وهذا تساعد المعلم والإدارة التربوية وحتى التلاميذ في إعداد خطة سير الدروس[3] .

3-شروط التحصيل الدراسي:

لقد كان الفضل لعالم الألماني ابنجهاوس فيكشف قوانين وشروط التحصيل الدراسي وهذا بفضل تجاربه في هذا الميدان، فمثلا كانت من ضمن تجاربه انه احضر بعض الأشخاص العاديين أعطى لكل منهما مجموعة من الكلمات عديمة المعنى لكي يرى ماهو الزمن

[1] – بيرلنيكوا ابراص 11986، ص 188.

[2] – عبد المجيد وحمد منصور. 2000م.

[3] – بوسنة منصور 2000.

ألازم لحفظها بل أرادها أن تكون جديدة وقد توصل هو وغيره من العلماء بعد تجاربهم تلك إلى اكتشاف تلك الشروط[1].

ا/ الشروط الموضوعية الداخلية:

- إذا كانت موضوعات الحفظ ذات صلة أو مرت بخبرة التلميذ فان عدد المرات اللازمة لحفظها تكون اقل من غيرها في الشكل إذا كانت موضوعات الحفظ ذات صلة أو مرت بخبرة التلميذ فان عدد المرات اللازمة لحفظها تكون اقل من غيرها في الشكل.
- إن الحالة النفسية و الجسمية للفرد كبيرة في سرعة الحفظ.
- الوضع الجسمي للفرد إذا كان سليما متخذا هيأة المتطلع مسبقا على نفس طابع الانتباه والاستعداد.
- اثر الذكاء الشخصي للفرد في سرعة التحصيل وقوة التعلم فان عقلية الذكي أسرع في الفهم والحفظ من عقلية متوسط الذكاء أو الغبي.

ب/ الشروط الموضوعية الخارجية:

- التكرار الموزع لعدد مرات الحفظ خير من التكرار الموزع في زمن المتصل فالأول يثبت المعلومات لمدة أطول.
- من السهل حفظ الكلمات ذات المعاني في وقت أسرع إذا كانت عديمة المعنى.
- توفير المذاكرة النموذجية النشيطة والفعالة والهادفة دون المذاكرة و الاحتياطية الظريفة[2].

4-أنواع الاختبارات التحصيلية:

يعد الاختبار التحصيلي كما يعرفه اسعد رزق هو كل رائد يستخدم كوسيلة لقياس الكفاءة التحصيلية عند الطالب في موضوعاته الدراسية[3].

[1] – كامل محمد عويضة 1996. ص 168.

[2] – كامل محمد عويضة 1996. ص 168.

[3] – الغريب رمزية 1970. ص 72.

وهناك عدة أنواع الاختبارات التحصيلية:

ا/ **الاختبارات المقالية:** تعد المقالات الاختيارية المقالية من الأنماط التقليدية الشائعة منذ زمن بعيد وتستند في تقويم تحصيل الطالب في جميع المواد الدراسية وتعود هذه الاختبارات أكثر شيوعا من أسئلة المعلمين وعلى أساس طول الإجابة المطلوبة وهي نوعان: أسئلة مقاليه طويلة وأسئلة مقالية قصيرة الإجابة.

ب/ **الاختبارات الموضوعية:** الموضوعية تعني الإنفاق التام الأحكام وقد سميت بهذا الاسم لأننا لو أعطينا أوراق إجابة عددا من المصححين فان الاتفاق على الدرجة لمعطاة لكل ورقة منها سيكون الاتفاق لا اختلاف فيه وبذلك فهي لا تحتمل إلا إجابة واحدة صحيحة وهناك أنواع عديدة ملئ بالفراغات والصواب والخطأ والمزاوجة[1] .

ج/ **اختبارات الأداء:** تهتم اختبارات الأداء لقياس المهارات ففي بعض المواد الدراسية يكون الاهتمام موجه الى قياس مهارات العمل في المختبر مثل الكيمياء والفيزياء والرياضيات او تكون مهارات الاتصال كما في دراسة اللغات فضلا عن المهارات المختلفة الأخرى من التي تحتاج إلى قياس كدروس الموسيقى وإدارة الإعمال والتعليم الزراعي ومشابه.

وتصنف اختبارات الأداء بحسب تدرج مستوى واقعية الموقف الاختبارات إلى أربع مستويات: اختبارات الأداء من النوع الكتابي – اختبارات التعرف – اختبارات الأداء الظاهري – اختبارات عينات العمل.

د/ **اختبارات شفوية:** عادة ما تكون الاختبارات الشفوية فردية إذ لا يمكن إلقاء السؤال نفسه على جميع الطلبة في وقت واحد لان ايجابيتهم تتأثر واحدة بالأخرى وقد تعطي الاختبارات أحيانا إلى مجموعات صغيرة من الطلبة ويترك المجال لمن يجيب عليها أو تشترك في المناقشة لتحضير الاجابة[2] .

[1] – علي مهدي كاظم 2007. ص 48.

[2] – غانم سعيد العبيدي 1970. ص 162.

5- الهدف من إجراء الاختبارات التحصيلية:

تختلف الاختبارات التحصيلية عن الاختبارات الموضوعية بنفس كمية الذكاء او الاستعداد التعلم فان الاختبارات التحصيلية تقيس نتائج التعلم كالقدرة على الفهم و الانتفاع بالمعلومات في حل المشكلات فاذا كانت الاختبارات الموضوعية تركز اهتماما على قياس كمية المعلومات التي تقدم على التلميذ وحفظها وتذكرها وقياس مدى اكتساب التلميذ لما تهدف إليه المدرسة والمدرس فان الاختبارات التحصيلية تقيس القدرات و المهارات المكتسبة إذا فالاختبار التحصيلي تهدف إلى المهارات المكتسبة التي أسس عليها المنهج أو المقرر الدراسي ولها عدة فوائد منها:

- تفيدنا في حكم على مستوى المهارات وذلك لوضع خطة تعليمي أو تدريب مهني.
- تفيدنا في الاختبار والانتقاء كانتقاء المتعلمين لنوع من التعليم أو التخصص.
- التعرف على فاعلية المناهج الدراسية كصعوبات القراءة أو سوء التوافق الدراسي.
- التعرف على فاعلية المناهج الدراسية ومدى تحقيقها للأهداف التربوية[1] .

قياس اختبار التحصيل:

إن الدرجات التي تعطي للتلميذ في الامتحانات هي وسيلة للحكم على رتبة التلميذ وهي الحقيقة المتغيرة من امتحان إلى أخر انه من الخطأ أن تكون هي الأساس في المقارنة و المفضلة بين التلاميذ وبالخصوص إذا كان في العلاقة هي معدل مجموع عددا المواد أما الدرجات في الاختبارات التحصيلية فأنها تحول إلى وحدات جديدة مبنية على العمليات الإحصائية تأخذ بعين الاعتبار متوسط الدرجات والانحراف المعيار لذلك المتوسط ولذلك يكون من السهل توحيد الأساس للدرجات التي تقارن بها بين نتائج مجموعة من التلاميذ ويكون من السهل ذلك جمع نتائج عدد من الاختبارات دون ان تستأثر بالنتيجة النهائية باختبار معنين دون غيره وذلك بتحويلها إلى نسبية مؤية[2]

- النسبة التحصيلية = العمر التحصيلي / العمر الزمني x 100
- النسبة التحصيلية = العمر التحصيلي الدراسي / العمر العقلي x 100

[1] – غانم سعيد العبيدي 2007. ص 63.

[2] – غريب رمزية، ص 78.

- والنسبة التعليمية تقيس مكان التلميذ في تحصيله بالنسبة لغيره من مستوى عمره أما بالنسبة لما يتناسب مع مستوى ذكائه ولهذا العمل أهمية خاصة في دراسة حالات التأخر الدراسي وعلاجه

* **تصحيح الاختبارات التحصيلية:** إن تصحيح الاختبارات التحصيلية لا يختلف كثيرا في اسلوب تصحيح الاختبارات الموضوعية ولتصحيح هذا النوع من الاختبارات نذكر مايلي:

- وضع أسئلة لا تحتمل شك في الإجابة عليها.
- إجابة تكون قصيرة قدر الإمكان على التلميذ.
- وضع تعليمات ثابة الإعطاء الاختبار.
- يمكن لأي شخص مختص أو غير مختص في تصحيح أوراق الإجابة بوجود نموذج التصحيح[1].

11- اهم النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي:

ا/ **النظرية الفيزيولوجية:** لكل انسان كليتين وفوق كل واحدة غدة تسمى الكضربة وتعد الغدة الصماء وتتكون من قشرة ومخ وهما يختلفان وظيفيا وبنائيا وتقوم القشرة بإفراز عدد الهرمونات مثل: الكروتوازيل و الكوتيويون و الالدوسيترون و الهرمونات الشبيهة الجنسية مثل: الاندروجين و الاستروجين و البروجيتون واما النخاع فيفرز هرمون الاندريالين الذي له دور فعال في الحالات الانفعالية بصفة عامة. وأصحاب هذه النظرية يقولون ان النشاط النخاع يمكن أن ينبئ عن النشاط العقلي[2].

ب/ النظرية الوراثية: واهم من النظريات التي أثبتت صحة هذه النظرية هي دراسة هاري ندور سنة 1954 حيث اثبت فيها أن اثر الوراثة في تحديد مستوى الذكاء يمتد من 50 إلى 75 بالمائة وهذه النتيجة تؤكد الى حد كبير نتائج البحث التي قام بها بيركز 1928 بينت فيه اثر الوراثة في تحديد مستوى القدرات العقلية العقلية للفرد وكان يعتمد أصحاب هذه النظرية على دراسة العلاقات القائمة بين التوائم المتناظرة و التوائم غير المتناظرة الأشقاء و الآباء و الابناء[3] .

[1] – غانم سعيد العبيدي. ص 170،196،168.

[2] – مدحت صالح 1990. ص 109.

[3] – محمد زيدان حمدان 1981. ص 360.

ج/ النظرية البيئية: يرى كثيرا من العلماء ان البيئة لها اثر تعليمي وتربوي سلبي كان أو ايجابي ومن الدراسات التي تثبت ذلك دراسة نيومان تيرجر والى مثل هذا مانيسكوا في كتابه الشهير

" روح القوانين" إذا بلغ هذا الكتاب اثر البيئة الطبيعية الاجتماعية على الفرد حتى انه جعلها السبب الرئيسي في اختلاف الأمم و الشرائع والقوانين والعادات والتقاليد.

وذهب بن خلدون باعتباره أن البيئة بصفة عامة هي الدعامة الهامة لمختلف الظواهر الفردية والاجتماعية ألا وجعلها مدينة لهذه البيئة لسورة ما وكذلك يعتبر ايمنويل دوركايم بان البيئة الاجتماعية اثر بالغ وحاسم فهي تكوين ذهنية الفرد سواء ايجابي او سلبي[1].

د/ النظرية التكاملية: وتقوم هذه النظرية في تفسير التفوق التحصيلي. إن ظاهرة التفوق التحصيلي تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفيزيولوجية ويحتاج المتفوق في التحصيل إلى قدر كبير من الذكاء والدافعية[2].

- وتعتبر هذه النظرية هي الأفضل من تلك النظريات المفسرة لظاهرة التفوق الدراسي ودعمه وهي تؤكد على أهمية الوراثة و البيئة في التحصيل الدراسي إذا تأخذ بكل العوامل التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة في التفوق الدراسي.

[1] – احمد وافي. 1959. ص 110.

[2] – مدحت صالح ص114.

خلاصة:

في هذا الفصل تعرضنا إلى الفعل التحصيل الدراسي ونستنتج انه مصطلح معقد يقصد به مقدار المعرفة المكتسبة في العملية التربوية تحددها عوامل متداخلة كالعوامل الأسرية و الاجتماعية و البيئية و التربوية كما تطرقنا في هذا الفصل أيضا إلى أنواع التحصيل الراسي وهناك كان لابد للمعلم أن يدرك أن العلامة لا يقصد بها أن تحدد مستوى التلاميذ العلمي وإنما هي وسيلة للنقدية الراجحة تقدم له فمن الواجب أن يعرف المعلم كيف يتعامل مع العلامات بحيث يستطيع التلميذ وغيره فهمها والاستفادة منها بشكل الصحيح بحيث تكون بمثابة تقنية راجحة له ترشد عمليات تعلمه.